جنين تنفض غبار 10أيام صعبة··· دمار كبير ومهجرون··· والاحتلال: سنعود قريبا

منذ 13 ساعة

جنين ـ «القدس العربي»: انسحبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس الجمعة، من مدينة جنين ومخيمها بعد 10 أيام من العدوان العنيف والمتواصل الذي أودى بعشرات الشهداء والجرحى، وخلف دمارا واسعا.

وبعد ساعات الفجر نفضت المدينة ومخيمها الغبار عن نفسها وبدأت في مشوار تفقد الدمار والخراب الذي أحدثه الاحتلال في عدون اعتبر الأوسع منذ عام 2002.

وأعرب مواطنون عن مخاوفهم من عودة قوات الاحتلال لاقتحام المدينة ومخيمها بعد انسحابها وانتشارها على الحواجز العسكرية المحيطة، كما حدث في مرات عديدة سابقة.

وتدفق الاف المواطنين من المدينة والبلدات والقرى المحيطة في أوسع عملية مواساة وتفقد لأحوال المدينة وناسها.

وقال مسؤولون في جيش الاحتلال لوسائل إعلام إسرائيلية إن عملية «المخيمات الصيفية لم تنته، وسنعود قريبًا إلى جنين وبقية المناطق».

وذكرت القناة الإسرائيليّة 12 أنه وبعد أطول اقتحام لجنين منذ عمليّة «السور الواقي 2002» انسحب الجيش صباح أمس، بعد أن قتل 39 فلسطينيًا، واعتقل 46، وصادر 24 قطعة سلاح ودمّر

عشرات العبوات الناسفة.

واستشهد 21 مواطنا، بينهم أطفال ومسنون، وأصيب آخرون بعضهم بجروح خطيرة، في عدوان الاحتلالً على محافظة جنين، والذي وصف بالدموي والأعنف منذ عام 2002.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إنه خلال 10 أيام من العملية قتل الجيش 14 فلسطينيًا واعتقل أكثر من 30 آخرين، ونفذ أربع غارات جوية في المنطقة ضمن العملية العسكرية التي أطلق عليها اسم «المخيمات الصيفية» وشملت جنين وطولكرم وطوباس ومخيّماتها.

وحسب معطيات نشرتها وزارة الصحة فإن 39 شهيدًا، ونحو 150 إصابة في الضفة الغربية سجلت منذ الأربعاء الماضي، ما يرفع حصيلة الشهداء في محافظات الضفة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر إلى 691 شهيدًا، ونحو 5700 جريح.

وأول ما بادر إليه سكان المحافظة هو تشييع جثامين 10 شهداء، 8 منهم من مخيم جنين، وشهيدان من المدينة.

وانطلق موكب جثامين شهداء جنين من مستشفى طوباس التركي الى مسقط رأسهم مخيم جنين حيث حالت ظروف الحصار دون نقلهم الى المدينة، وهم الشهداء أحمد الصوص وسعيد الوهدان وحمودة أبو زميرو. ثم عاد موكب التشييع الضخم وانطلق من أمام مستشفى جنين الحكومي، حيث حمل المشيعون جثامين الشهداء على الأكتاف، وجابوا شوارع المدينة ومخيمها، وصولا إلى منازل عائلاتهم في المخيم والمدينة لإلقاء نظرة الوداع عليهم.

وسار المشيعون إلى مقبرة الشهداء في المخيم، حيث أدوا صلاة الجنازة على جثامين 8 شهداء هم: قسام محمد جبارين (24 عاما) عاصم وليد ضبايا (39 عاما) سعيد علي وهدان (29 عاما) أحمد مؤيد الصوص (21 عاما) فراس بسام علاقمة تركمان (34 عاما) محمد نضال منصور (21 عاما) محمد زكريا زبيدي (21 عاما) محمد نظمي أبو زاغة (22 عاما) قبل مواراتهم الثرى.

كما شيع جثمان الشهيد المسن توفيق أحمد يونس قنديل (83 عاما) حيث ووري في المقبرة الشرقية في المدينة، وجثمان الشهيد محمد بسام فؤاد العرابي (32 عاما) ووري في المقبرة الغربية.

وما زال جيش الاحتلال يحتجز جثامين خمسة شهداء من مخيم جنين وهم: أمجد القنيري، وميسرة مشارقة، وعرفات العامر، وسام خازم، ومحمد أبو الطلال.

ورفع المشيعون الأعلام الفلسطينية ورددوا هتافات منددة بجرائم الاحتلال، وداعية إلى الاستمرار في مقاومة الاحتلال.

وشارك في التشييع مقاتلون من فصائل المقاومة في المدينة حيث أطلقوا زخات من الرصاص في الهواء تكريما للشهداء وتشديدا على خيار المقاومة.

وقال أحد المقاتلين: «العمر بيد الله.. واحنا مش أحسن من غزة» .

وخلّف العدوان دمارا واسعا في شبكات الطرق والصرف الصحي والبنى التحية وأدى الى دمار عدد كبير من المنازل في المخيم والحي الشرقي من المدينة.

وقال رئيس بلدية جنين نضال عبيدي إن كافة دوائر البلدية بدأت بالتحرّك لإعمار جنين بعد انسحاب الاحتلال من المدينة والمخيم.

وقال الدفاع المدني الفلسطيني إنّ الاحتلال اعتمد التدمير الممنهج للمباني والخدمات والطرقات في جنين؛ كما تعمّد تعقيد العمل الإنساني والإغاثي في المخيمات التي اقتحمها. وأشار إلى أن فرق الطوارئ تتحرّك لتفقد وجود أي مواد متفجرة قد تشكّل خطرًا على الأهالي.

وأضاف أنه ووفقًا لتقييم الأضرار الأوليّ، فإنّ أكثر من 25 كيلومترًا من شوارع أحياء ومخيم جنين دمّرتها قوات الاحتلال خلال عملياتها في المدينة.

وقال في بيان صحافي: «التدمير شمل البنية التحتية في الشوارع، بما في ذلك شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي».

وأوضح أن طواقم الدفاع المدني، وبالتعاون مع مؤسسات شريكة بدأت أعمال إعادة التأهيل.

وقال: «من الصعب حصر الأضرار التي لحقت المدينة ومخيمها الآن، وهذا يحتاج إلى مزيد من الوقت، حيث دمر الاحتلال منازل ومحال تجارية وشوارع بشكل جزئي».

وفي السياق، قال مدير شركة كهرباء الشمال، أسعد سوالمة، إن شركة كهرباء الشمال، قامت خلال يوم الأربعاء فقط، بتوصيل الكهرباء إلى 80 في المئة من مدينة جنين، ومخيم جنين، مضيفًا أن طواقم الشركة يواصلون منذ الأيام الماضية وصولهم إلى منازل المواطنين لشحن الكهرباء لهم.

وإلى جانب تدمير الآليات والمركبات، فقد دمرت قوات الاحتلال أعمدة كهرباء وكوابل ومحولات، إذ يؤكد سوالمة أن الشركة قامت يوم الأربعاء فقط بتغيير 6 محولات استهدفها الاحتلال.

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

اشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

حولنا / About us
أعلن معنا / Advertise with us
أرشيف النسخة المطبوعة

أرشيف PDF

النسخة المطبوعة
سياسة
صحافة
مقالات
تحقيقات
ثقافة
منوعات
لايف ستايل

اقتصاد

رياضة

وسائط

الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2024 صحيفة القدس العربي

Powered by adberries